

٦. شرح العقيدة الواسطية | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. ومن استن بسنته اقتفي اثره الى يوم الدين حديثنا ايضاً تظامون - 00:00:01

وتظامون يضوامون يعني لا يلحقكم ضيم ولا قصور في الرؤية بل هي رؤية واضحة وجلية ثم هذه تختلف هذه الرؤية حسب مقاماتهم وايمانهم ومعرفتهم لله جل وعلا ولهذا سبق الحديث قوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

اخباره باخباره بأنهم يرونـه قال فـإنـ استطعـتمـ الاـ تـغلـبـواـ عـلـىـ صـلـاةـ قـبـلـ طـلـوعـ الشـمـسـ وـصـلـاةـ قـبـلـ غـرـوبـهاـ فـافـعـلـواـ يـقـولـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ هـذـاـ اـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ مـنـ حـافـظـ عـلـىـ هـاتـيـنـ الصـلـاتـيـنـ - 00:00:49

انه يجزى رؤية الله جل وعلا بكرة وعشية في اليوم مرتين واليوم ما في شمس وقمر وليل في الجنة ولكنهم يعرفون مقدار الايام وهذا معناه زيادة محافظة والا ليس المعنى يحافظ على هاتين الصلواتين فقط. والباقي لا يحافظ عليها - 00:01:13

ولكنه اشارة الى من حافظ على اوامر الله هو الذي يحفظ حدوده وهو الذي يحفظ الله كما في حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله يعني احفظ اوامره ان ان تضيع - 00:01:42

واحفظ نواهيه ان ترتكبها فمن حفظ هذه انه يجزى الجزاء العظيم ومنه يعني من الجزائر رؤية الله جل وعلا وقوله وهم في عرصات القيمة هي المواقف وعرصة البيت عرصة الدار - 00:02:01

المتسع امامها والذي يتخد للجلوس ومعلوم ان القيمة يعني يوم الحشر انه يكون جمعاً ولكن لا يستمر في حالة واحدة يختلف وهذه الرؤية للمؤمنين فقط وهذا بعد ما يذهب الكفار - 00:02:28

الى جهنم كما جاء ذلك صريحاً في احاديث شفاعة فـإنـ اللهـ اـذـ وـقـعـتـ الشـفـاعـةـ تـأـتـيـ الاـشـارـةـ اـلـيـهـ يـحـكـمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـيـنـ خـلـقـهـ ويـذـهـبـ الـكـفـارـ مـعـبـودـاتـهـمـ الـىـ جـهـنـمـ لـاـ يـبـقـىـ الـاـمـمـنـونـ وـلـكـنـ مـعـهـمـ الـمـنـافـقـونـ - 00:02:57

كما في صحيح مسلم يبقى المؤمنون ومعهم المنافقون في روایة وفيهم المنافقون ويأتيهم الله جل وعلا في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة يقول ما الذي ابواكم وقد ذهب الناس - 00:03:31

يقولون تركناهم احوج ما كـانـ اليـهـ اـمـاـ الـيـوـمـ فـلاـ نـحـتـاجـ اـلـيـهـ بـشـيـءـ وـلـنـ رـبـ نـتـنـظـرـهـ يـقـولـ اـنـ رـبـكـمـ وـيـقـولـ نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـكـ هـذـاـ مـقـامـاـ هـذـاـ اـتـيـنـاـ رـبـنـاـ فـإـنـ اـتـيـنـاـ عـرـفـاهـ فـيـقـولـ هـلـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـهـ اـيـةـ - 00:03:54

يعني عالمة يقول نعم الساق يكشف عن ساقه فيخرون له سجداً ويبقى المنافق ظهر ظهره طبقة واحدة اذا اراد ان يسجد خر على قفاه قال جل وعلا يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:04:22

خاشعة ابصارهم وقد كانوا يعني في الدنيا ودعونا الى السجود وهم سالمون ولكن يسجدون الا لانفسهم يسجدون للدفاع عن انفسهم فقط اما سجود الله فلا يسجدون اذا قاموا الى الصلاة قاموا كـاسـالـيـ - 00:04:46

يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً ثم ويضرب الحجاب بينهم وبين المنافقين كما في الآية في آية سورة الحديد فهذه من الامور التي يجب الایمان بها انها داخلة في الایمان باليوم الآخر. نعم - 00:05:09

قال رحمة الله تعالى التي يقولها المتكلمون لا خير فيها ولكن قد مثل يلقى على بعض الناس يكون على بصيرة في ذلك كما قلت لكم المعزلة هم الاصل في هذا وتبعهم غيرهم على هذا - 00:05:39

يقولون ان الرؤية اذا لم يكن امام المرء شيء يصطدم نظره به لا يرى شيء او يكون مثلاً الهدف الذي يرى اليه بعيد جداً او قريب جداً

هذه من موانع الرؤية ولكن كل هذا - 00:06:07

قياس على ما يشاهدونه ويرونه وما هو واقع لهم لا يمكن يقولون لا يمكن ان ترى شيء الا اذا كان متجمسا امام عينيك اما مثلا الريح ما اشبه ذلك مما هو عرض - 00:06:35

ما يرى المرض والعلم والجهل وما اشبه ذلك هذه ليست اجساد لانهم يحصرون المخلوقات في شيئين كل المخلوقات عندهم ممحضورة في شيئين في عرض وجوهر الجوهر ما شغل مكاننا وروي - 00:07:02

والعرض ما لا يقوم الا بغيره مثل اللوان احمر والابيض وما اشبه ذلك لابد ان تكون بجسم وكذلك العلم والجهل والصحة والمرض وغير ذلك هذه يسمونها اعراض ولها يقولون ان الله لا جوهر ولا عرض - 00:07:29

هكذا يقولون لا جوهر ولا عرض. اذا هو منفي لا وجود له عندهم فيها مثل هذا لان هذا حصروا فيه كل شيء الجوهر والعرب فإذا اذا لم يكن المشاهد الذي امامك جوهر - 00:07:59

لا ترى لا ترى شيء فيقول للي يقولون لاهل السنة يلزمكم ان تقولوا ان الله جسم قال اهل السنة لا يلزمنا يقول ان الله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء ولكن - 00:08:21

الجسم ماذا تريدون به هل تريدون بالجسم المتكون من اللحم والدم والعظم ان كنتم تريدون هذا فليس كذلك. ربنا ليس كمثله شيء وان كنتم تريدون الجسم الذي يكون في مكان - 00:08:41

ويكون بائنا عن غيره ومتميز او تريدون ان الجسم الذي يشار اليه يصح الاشارة اليه ان كنتم تريدون هذا ونعم ولكن ما نسميه جسم يسميه رب العالمين لانا لا نسمى ربنا جل وعلا - 00:09:03

الا بما سمي به نفسه هكذا يعني لابد ان يفصل في الامور المشتبهة التي تشتمل على حق وباطل فيميز الحق ويرد الباطل قال رحمة الله تعالى فصل ومن الایمان باليوم الاخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه - 00:09:25

وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا - 00:09:55

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول المؤمن ربى الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلمنبيي واما المرتب فيقول ها لا ادرى سمعت الناس يقولون سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيظروف بمرزبة من حديد - 00:10:15

فيصحيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. الى ان تقوم القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمين فيقوم الناس من قبورهم - 00:10:42

العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق فتنصب الموازين فتوزن بها الاعفى توزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازيته فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازيته فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال - 00:11:10

فاخذ كتابه بيمنه واخذ كتابه بشماله. او ما وراء او من وراء ظهره. كما قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة - 00:11:38

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويحاسب الله الخائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه. كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها - 00:11:58

في هذه الكلمات التي ذكرها يعني يقول ومن الایمان بالله الایمان باليوم الاخر وهو من اصول الایمان كواهب كما هو معلوم الاصل الخامس من اصول الایمان الایمان باليوم الاخر ومنه الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:29
لان اليوم الاخر هو غيببي امور غائبة عنا وكل الایمان يكون بالامور الغائبة ولا يصح الایمان بالمرور والمشاهدة لا يقال انه اذا شاهد

شيء امن به فان الايمان وضع لما هو غائب وجاءت الرسل - [00:13:06](#)
به تخبر به او يخبر الله جل وعلا به فهذا امر لا بد منه الذي يشك في هذه الامور لا يكون مؤمنا وبكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واخبارات النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - [00:13:35](#)

كثيرة وموجودة منها ما هو في كتاب الله ومنها وما هو في احاديثه فهو اخبار باشياء لم تخبر بها الانبياء قبله لانه هو اخر الانبياء وعلى امته تنتهي الدنيا وتبدأ الآخرة - [00:13:59](#)

ولهذا اكثر من ذكر اليوم الآخر واوصافه مع انه هذا كثير جدا في كتاب الله مما يكون بعد الموت هذه الامور التي يعني الانسان لابد ان يعيشها ويسر ربه العون عليه - [00:14:23](#)

اول شيء الموت هذا لابد منه اذا مات ليس الموت انه خلاص يهملي هو تبدأ الامتحانات ويببدأ الجزاء. نسأل الله العافية حتى وهو على فراش فراش موته لم يخرج من - [00:14:45](#)

من مكانه سيناله اما عذاب اواما نعيم. اما يبشر واما ان يظرب تضربه الملائكة وتقول له اخرج نفسك اليوم تجزي عذاب الهون الذي تتولى والله روحني هي الملائكة وهو مما ان يعذبوه واما ان يبشروه كما قال جل وعلا كما سمعنا اليوم - [00:15:04](#)

قراءة الصلاة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا يعني يقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا الخوف من امور المستقبلة والحزن على الامور الفائنة التي خلفتها - [00:15:42](#)

لا تحزن على الدنيا وما تركت منها هي ليست شيء ولا تخاف مما امامك نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا الى اخره او انهم يقولون ايتها النفس الخبيثة في الجسد الخبيث - [00:16:04](#)

اخرجي الى سخط وغضب من الله وعداب لهذا لما ذكر الله جل وعلا الواقعه التي هي القيمة ذكر القيامة اولها وذكر ان الناس يكونون ثلاث طبقات مقربون بيكون اصحاب الشمال - [00:16:21](#)

ثم ذكر طبقاتهم عند الموت انهم ايضا على هذه الثلاث طبقات ان ان يكون من الظالين روحوا بالقوة وهي تشاهد العذاب واما ان يكون اصحاب اليمين فيقال سلام لك من اصحاب اليمين يعني انهم سالمون واما ان يكون من المقربين - [00:16:47](#)

روح وريحان وجنة نعيم اما الضالون فاول ما قدم لهم نزل من حميم وتصفية جحيم. هذا في القبر هذا في القبر ولو مثلا خشي في القبر عن من يعذب ما شهدت شيئا ما تشاهد شيئا ابدا - [00:17:20](#)

انه يعذب في نار عذاب اليم ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لولا الا تتدافنوا لدعوت الله ان يرتكب شيئا من عذاب القبر ما نستطيع ان ندفن او نقرب المقبرة - [00:17:45](#)

لا تستطيع لان الامر فظيع جدا يقوم له تقوم له حياة الانسان. في هذه في هذه الحياة لهذا لو سمعه الناس وقد يظهر شيء يظهر شيء من يشاء الله من عباده من هذه الامور - [00:18:04](#)

ولهذا يذكر العلماء قضايا كثيرة جدا تظهر لهم قد الفوا مؤلفات مثل في هذه وذكروا القضايا مثل العاقبة لعبد الحق الاشبيلي كتاب العاقبة كتاب والقبور واحوال اهلها الى النشور وهذا كثير جدا - [00:18:27](#)

كتب العلماء فيهم كتب كثيرة ولكن يكفيانا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكر الله لنا الله يخبر عن بعض المجرمين انهم يعرضون على النار بكرة وعشيا - [00:19:00](#)

ويوم تقوم الساعة اقول ادخلوا الى فرعون اشد العذاب هذا معناه بكرة وعشية انهم يعذبون في في البرزخ وسبب العذاب في البرزخ هو المعاصي يقع كثيرا المقصود ان هذا يجب ان يؤمن به - [00:19:23](#)

ونص على هذا لان بعض الظالين ينكرون ولا يزال كثير من الناس ينكر عذاب القبر ونعيمه السبب انه غبيبي امر غبيبي وانهم يشاهدون المقبور لا يشاهدون فيه شيء. كما يقول الزنادقة - [00:19:48](#)

لو وضعنا على صدره زئق ثم فتحنا له بعد شهر او شهرين لوجدها كما هو فاين العذاب؟ وain الملائكة وain السؤال؟ وain وain لانه نقول لانه امر غبيبي غيب عنكم - [00:20:15](#)

والله على كل شيء قدير فلا يعجزه شيء. تعالى وتقديس هذا التراب الذي تشاهدونه ويكون خضرة يكون روضة وقد يكون نارا ما
تطاقي وانتم تشاهدونه تراب وكذلك هذا الميت الذي ترونوه كأنه - 00:20:36

كيوم وضع واما ان ينعم او يعذب وقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وهو
يسمع قرع نعالهم اتاه مكان مكان - 00:21:03

احدهما يقال له منكر والآخر نكير يعني اسمه ما هكذا منكر ونكير ينتهرانه انتهارا شديد وصوتهم مثل الرعد القاصف ومعهم
مطرقة من حديد لو ضرب بها احدهم الجبل لنهد - 00:21:29

الانسان ضعيف مسكون ضعيف جدا فما مقامه من هذا ثم في هذا الموقف ما يثبت الا الذي ثبت على الایمان في الدنيا ليس عنده شك
او تردد اما اذا كان عنده ريب او عنده تردد وشك - 00:21:59

ما يستطيع الثبات السؤال واضح لهم يسألون الرجل وقوله فيقال للرجل ليس الرجل فقط رجل والمرأة وكل مكاف اختلف العلماء في
الاطفال هل يسألون او لا يسألون والله اعلم يقال من ربك؟ يعني من ربك؟ من معبودك - 00:22:24

لان الرب قد يؤتى يعبر به عن المعبود من ربك وما دينك يعني من الذي كنت تراقبه وتخافه وتعلم انه يربك وينعم عليك في هذه
الدنيا وقد خلقك ورزقك من هو - 00:22:52

او هو رجل مثلك او انه ربك هو الذي تعبد او شهواتك قد يكون الانسان هكذا قد يكون الانسان يعبد يعني مراداتها
هوه وابكر معبود في الدنيا هو الهوى - 00:23:17

الهواء يطلق على كل ما يهواء الانسان قد يكون مثلا اللعب الذي يلعبه هو معبوده والله العظيم ولهذا تجد تجده اذا نام احلامه فيه في
ملعباته التي يلعبها تجده يلعب بماكوره او غيرها - 00:23:40

وهو نائم بخلاف اهل التقى والذين تعلقت قلوبهم بالله فانه اما ان يصلی وهو نائم او يقرأ القرآن. او يذكر الله يكبره ويسبح وهكذا
عند الموت ولهذا ربما تشاهدون الان كيف اه - 00:24:04

بعض الناس اذا حدث له حادث وذهب عقله مما يعني واما يقرأ اقرأ القرآن وهو لا شعور له ما عنده شعور هذا شيء يعني سبعة عشر عليه
المقصود انه يقال للرجل من ربك يعني المكلف - 00:24:27

من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ هذه الاسئلة الثلاثة فقط والشيء الذي يأتي بعد هذا هو الناس اما ان
يقول ربى الله ودين الاسلام - 00:24:53

وهذا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا او الذي جاءنا فيقال فيقول له وما يدريك هذا تبع وما يدريك يعني الدليل ما هو الدليل يقول
قرأت كتاب الله وامنت به. عند ذلك يقول ان له قد علمنا - 00:25:15

قد علمنا فهم يعرفون ان هذا مؤمن وهذا غير مؤمن اما اذا كنت كذلك فانتظر الى الى مقعدك من النار لو كفرت بالله. اما وقد امنت
بالله فانتظر الى مقعدك من الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:25:38

فينظر اليهما معا الى هذا وهذا وهو في قبره اه يفتح له هذين البابين فيأتيه من روح الجنة ونعيها وهو في قبره آآ يقول لهم دعاني
اذهب الى اهلي يقولان نم - 00:25:57

وسوف تذهب الى اهلك فهو في قبره مطمئن واما الاخر فنسأل الله العافية وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه رأى شيئا من
ذلك كما في الحديث الذي في الصحيحين - 00:26:20

واللي تأخر يوما من الايام عن صلاة الفجر الوقت المعتاد له ثم خرج مسرعا وصلى صلاة تجوز فيها يعني خفف فيها ثم لما سلم
قال اماكنكم يعني الزموا اماكنكم اخبركم بالذى بالذى اخرني - 00:26:40

ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم اني كنت اصلى ما شاء الله ثم وفوت فاتاني اتيان من ربى فقال لي انطلق انطلق معهم اتينا
على رجل عليه رجل معه - 00:27:08

من حديد يشرشر شدقة من فمه الى قفاه وممنخره الى قفاه ثم يتحول الى الشق الثاني فيصنع به كذلك فاذا فرغ منه اذا شقه الاول

قد عاد فيفعل به وقلت سبحان الله ما هذا - 00:27:35

وقال لي انطلق انطلقنا اتيت على رجل نائم وعنده رجل معه حجر رأسه ثم يتدهده الحجر فيتبعوا فإذا أخذه رجع إلى رأسه
قد عاد فيسلغه هكذا قلت سبحان الله ما هذا - 00:28:01

قال لي انطلق انطلقنا اتيت على رجل يسبح في نهر وعلى ضفاف النهر تجارة وعنده رجل يسبح ثم يأتي ويفخر سيلقمه حجر
فيعود يسبح قلت سبحان الله ما هذا - 00:28:26

قال لي انطلق انطلق اتيت على بناء مثل التنور اسفله واسع واعلاه ظيق وفيه رجال ونساء عراة سيأتיהם لهب من اسفل منهم فيصيح
سبحان الله ما هؤلاء؟ قال انطلق الى اخره. ذكر اشياء كثيرة - 00:28:46

ثم فسروا له قال اما الرجل الاول الذي رأيته يشرشر شدقه فالرجل يكذب الكذبة فتنتشر في الافق فهذا عذابه الى يوم القيمة واما
الرجل الذي رأيته يبلغ رأسه فالرجل يأخذ القرآن ثم ينام عن الصلاة المكتوبة - 00:29:10

يصنع به هذا الى يوم القيمة واما الرجل الذي رأيته يسبح النهر مثل الدم هذا اكل الربا واما النساء والرجال العراة ديننا الذي رأيته
فعل الزواني والازانيات هذا عذابهم الى يوم القيمة - 00:29:33

وفي الصحيحين عن ابن عباس يقول مر الرسول صلى الله عليه وسلم بقرين وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. ثم قال بل
انه ل الكبير كان احدهما لا يتنزه من البول - 00:29:56

والآخر كان يمشي بالنمية وهكذا يعني عذاب القبر لاصحاب المعاصي نسأل الله العافية قوله فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت.
يعني القول الثابت هو الجواب الصحيح ان يقول ربى الله - 00:30:13

ودين الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ما دليلك؟ قال قرأت كتاب الله وامنت به فهو مثل ما كان في الحياة ما كان من كان
الايمان ثابتنا عنده في الدنيا - 00:30:38

ومستقيما عليه استقام جوابه واطمئن اما اذا كان دينه دين القوم دين اهل البلد لان الاسلام قد يكون استلام اختياري وقد يكون
اسلام يعني اسلام الدار واسلام الاهل والسلام لاصحاب اللي هو معاهم فقط. فهذا هو الذي يخاف عليه - 00:30:58

انه يرتات ولا يستطيع الجواب يقول المؤمن ربى الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلمنبيي واما المرتب المرتاب يعني
الذي عنده ريب في الدنيا الذي يقول يصح ان يكون هناك بعث ويصح ان لا يكون - 00:31:31

مثل هذا ومصائب الان يعني الناس يعني وهذا الجهل هو اسباب العذاب نسأل الله العافية من المصائب الان يعني يجد الانسان
يتخرج من آلة الكلية ويختفي عليه ما هو واجب عليه - 00:31:56

慈悲ية هذى يخفى عليه بعض الواجبات التي لا بد منها مثل هذا معناه ما هو عدم ذكاء بل هذا عدم اهتمام صارت صار المقصود كله
الدنيا الا ما شاء الله - 00:32:26

الامور للدنيا التعلم لها والعمل لها وكأن الآخرة بعيدة او انها مشكوك فيها يعني هذا تجد الان الناس مثلا في الصلاة وفي الصوم وفي
الحج وفي غير ذلك ينظر بعضهم الى بعض فقط - 00:32:50

ويتبع بعضهم بعض آلو اتيت الى احدهم وان قدمت له نصيحة قلت هذا ترى هذا ما يصلح هذا ما يجوز الامر كذا وكذا قال لا الناس
كلهم على خلاف ذلك - 00:33:13

انت بس فقط اللي تقول كذا كانوا يقولون كثير منهم هذا جوابه يقول ما بعضهم يكون عنده ايضا وعناد رأيت جماعة من
الشباب في رمي الجمرة او يأخذ الحصى ويضعه هكذا - 00:33:28

وكذا الرمي رامي لازم تروح ايدك وترمي انت مع الرسول يوم علمي ابد كل واحد. طيب كذا وكذا مشكلة ماذما تصنع؟ يعني
الجهل نسأل الله العافية هكذا يعني الانسان - 00:33:53

يعيش على شيء ثم يريد انه يكون هو لابد ان الانسان يتلقى العلم العلم الصحيح ثم يعمل به حتى يثبت والا لا يثبت لا في اذا لم
يثبت في الدنيا لا يثبت في القبر ابدا - 00:34:13

الثابت الذي يكون في القبر هو الذي ثابت وذلك ان الله صراطان صراط مستقيم في هذه الدنيا وهو الصراط المعنوي الذي هو الاسلام من استقام عليه استقام يوم القيمة في القبر وبعده - 00:34:36

ومن لم يستقم ما يستطيع ان يستقيم ولا ينفع البهرج ولا ينفع امور العادات والأشياء التي يعني التكبر والباء في هذه الدنيا ما يفيد شيئاً يجب على الانسان - 00:34:55

انه يبحث عن الحق واذا وجد من يخبره بالحق يفرح ويشكّره يقول جزاك الله خير انه يعاند ويقول هذى عالمة عالمة ما هي طيبة عالمة سيئة نسأل الله العافية اه المقصود يقول انه - 00:35:16

اما المرتاتب فيقول ها لا ادرى يعني انه يتتردد اذا سئل مثل ما في الدنيا ما ادرى سمعت الناس يقولون شيء فقلته. هكذا يعني ما عنده علم ما عنده يقين - 00:35:39

عنه ارتياط اقول مثل ما يقول الناس وكذلك قد يقول افعل ما يفعل الناس افعل مثل ما يفعله الناس اه يقولان له ما دريت ولا تلقيت ما دريت يعني ما علمت - 00:35:54

وما فعلت اسباب العلم الذي هو القراءة التلاوة ما فعلت هذا ولا هذا فيضريانه من حديد فيصبح صيحة يسمعه كل شيء يليه ما هو كل شيء القريب منه هو اللي يسمعه - 00:36:14

الحجارة والشجر والبهائم هذه شاهد الناس يشاهدون مثلاً البهائم في المقبرة هم من ثم تفرّه ما شفنا شي ولا سمعنا شي ولكنها هي تسمع اما الانسان الجن ما يسبحون - 00:36:37

لانهم مكلفون بهذا يقول ولو سمع الانسان لصعق الصعق هو الغشي الذي يصاص من شدة صوت او امر مهول بهوله ثم يذهب عقله يزول يصبح كأنه ميت ولو سمع الانسان لصلاته ثم - 00:36:59

ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم يعني لمن اجاية وثبت على الحق نعيم واما عذاب. اسأل الله العافية. يعني انه يستمر النعيم والعذاب. يستمر الى ان يبعث الى ان تقوم القيمة الكبرى - 00:37:35

الكبرى يعني ان تعاد ان تنبت القبور الناس ينتبتو من قبورهم وتتنفس فيهم ارواحهم ثم يجتمعون في مكان معين ثم يحاسبون ويجزون بما يستحقون فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه - 00:38:00

وكذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمين ولكن بعض الناس ينكر هذا ولا يزال كثير من الخلق ينكر ان يكون هناك حياة اخرى وجاء سبق ان - 00:38:29

الجزاء قامت عليه الادلة الشرعية التي جاءت بها الرسل وادلة العقل وادلة الحال المشاهدة من المخلوقات كما قال الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الالباب - 00:38:50

الذين يذكرون الله الى ان قال تفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه وقنا عذاب النار هي الامور والمشاهدة هذه تدل على ذلك والعقول كذلك تدل على هذا لمن - 00:39:17

حتى ان من بعض اهل الجاهلية يؤمنون بهذا لابد ان يكون فيه ايات اخرى يجزى المسيء فيها على اساءته والمحسن على اساءة احسانه تظافرت الادلة على هذا وقوله فيقوم الناس من قبورهم يعني - 00:39:41

يحيون حياة كاملة ينزل الله مطرًا على الارض اربعين يوماً لا يكن منه شيء فينبتون منه كما تمت التراث كما يقول صلى الله عليه وسلم والطرافيث معروف شيئاً ينبت في في الشجر في ايام الموسم - 00:40:13

ثم تنفس فيهم الارواح فيقومون من قبورهم حفاة عراة غرلا لا نعال ولا كساء ولا وطاء وغور لا يعني غير مختوبي الختان الذي القطعة التي رمي من انسان تعود اليه - 00:40:40

وتندو منهم الشمس يعني في الموقف تندو تكون قريبة مع انها لو وقفت في مكانها هذا لكانـ ولكن تندـ ويزاد في حرها ليصهر الناس شديد العذاب وليس هذا على كل احد - 00:41:05

الموقف يختلف فالمتقي يقول الله جل وعلا فيه لا خوف عليك ولا انت تحزن لا يخاف ولا يحزن لكن كل هذا لاصحاب الذنوب ولا

يخلو احد من ذنب ابدا ما يخلو احد من ذنب - 00:41:28

الانسان لابد له من ذنوب اه لكن من رحمة الله جل وعلا انه جعل باب التوبة مفتوح فمن تاب ومات على توبته فانه يسلم قول والجمهور العرق العرق الجام هو - 00:41:48

الحبل الذي يوضع في فم الفرس او على كذلك لجام للبعير حتى يمسك به يعني ان العرق يصل الى افواههم ويختلفون وهم في مقام واحد واحد يمكن يصل العرق الى كعبيه والآخر الى ركبتيه - 00:42:15

والآخرين لحقوا والآخرين دوتيين اخر الى ان يلجمه وهم في مقام واحد حسب اعمالهم وحسب حالاتهم نسأل الله السلامه. هذه امور اسأل الله ان يعينا عليها لا بد ان نعيشها - 00:42:42

الله المستعان تنصب موازين الموازين في هذه المسألة لم تأتي في كتاب الله الا مجموعة كلها مجموعة فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية والوزن يومئذ الحق - 00:43:05

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فلماذا جاءت مجموعة يقول بعض العلماء اما لان لكل عمل ميزان واما لان الذي يوزن كثير الله اعلم - 00:43:33

ثم الموازين فتوزن بها اعمال العباد الاعمال والعباد كيف توزن مثل الصلاة والصوم والحج والاشياء هذي اقول هذه الى الله ان كان بعض العلماء يقول هذه تجسد تكون جسد اجسادا فتوضع في الميزان - 00:44:03

قد قال صلي الله عليه وسلم اثقل ما يوضع في الميزانخلق الحسن يرى ثم الوزن جاءت نصوص تدل على ان الذي يوزن الصحف صحف الاعمال ومنها ما يدل على ان صاحب العمل هو اللي يوزن - 00:44:33

ومنها ما يدل على ان الاعمال توزن يستر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم يرونها مشاهدة يقول صلي الله عليه وسلم يصاح برجل من امتى يوم القيمة على رؤوس الناس يعني كلهم - 00:45:00

يرونه يدعى يقول تعال ثم ينشر له تسع وتسعون سجل كل سجل مد البصر سيئات يقال له لك عذر يقول لا ويقال له لك حسنة؟ فيهاب ويقول لا يقول الله جل وعلا بلى - 00:45:28

ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم اليوم شيئا فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله يقول يا ربى ما هذه البطاقة امام هذه السجلات - 00:45:55

تسع وتسعين سجل كل واحد مد البصر هذى بطاقة صغيرة فيقال لا تظلم شيئا وتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتطيشه السجلات وترجح البطاقة هذا لما ذكر البخاري هذا قال هذا رجل - 00:46:14

تكلم بهذه الكلمة تائبا مخلصا لله فمات على هذه التوبة والاخلاص بعد ما قال هذه الكلمة هذه لا يعدلها شيء صارت راجعة بكل شيء الله اعلم هذا رجل واحد ولكن هذا دليل على ان الاعمال انها توزن صحائفها - 00:46:40

كان ابن مسعود رضي الله عنه مرة يجني الكثث ثمر الاراك وكان العراق شجر كبير ما هو يعني الريح عن ساقه ازاره ضحك الصحابة انه يدق دقيق الساق ساقه دقيق - 00:47:08

قال صلي الله عليه وسلم يضحكون من دقتها لا هي في الميزان اثقل من احد اثقل من احد وفي الحديث الثاني يؤتى بالرجل السمين العظيم فلا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:47:36

اه يجوز ان يكون هذا الوزن يكون للشخص ويكون للاعمال وغيرها والله لا يعجزه شيء تعالى وتقديس فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفة موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - 00:47:56

في جهنم خالدون وتنشر الدواوين. الدواوين يعمل فيها صحف الاعمال كل انسان زمانه وطائره في عنقه ويوم القيمة يخرج له كتابا يلقاه منشورة. اقرأ كتابك كفى بك اليوم عليك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 00:48:18

والظالمون يقولون ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احد واخر كتابه بشماله هذى علامه الشقاء لانه ما يستطيع ان يأخذ باليمين - 00:48:46

تمسك يمينه يتناول كتابه بشماله واخر تلو يده من خلفه وعنقه فيأخذ كتابه بشماله من خلف من ظهره من من العجب ان ابن ابن حزم رحمة الله يقول ان هذا الذي يأخذ كتابهم من وراء ظهره - [00:49:09](#)

اصحاب اليمين من السعداء هذى ما سبق اليها عجيبة يعني لهذا يقول من حزم احيانا يخطئ خطأ مكشوف ظاهر لكل احد والآخر الثالث القسم الثالث الذي يأخذ كتابه بيمينه هذه علامة السعادة - [00:49:41](#)

كل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا يعني يقال اقرأ وحاسب نفسك انت اكرم الذي ظلمتك الكتبة - [00:50:15](#)

الحافظون اه اذا مثلا انكر سوف تتكلم جوارحه كما سمعنا اليوم في القراءة حتى اذا ما جاءوها يعني جاءوا النار عندها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون لانهم - [00:50:35](#)

ينذرون كما اخبر الله جل وعلا يقول اين معبداتهم؟ يقول ما كنا نعبد شيء ما كنا في الدنيا نعبد شيء يختم الله على افواهم وينطق جوارحهم فكل جارحة تقول انا فعلت كذا - [00:51:01](#)

انا عملت كذا في وقت كذا اه يستطيع ان ينكر اذا عادوا على جوارحهم باللوم قالوا لم شهدتم علينا ونحن ننافح عنكم ايش تشهدون يقولون انطقتنا الله الذي انطق كل شيء - [00:51:21](#)

وهو خلقكم اول مرة وما كنتم تستترون في الدنيا يعني تستترون ان يشهد عليكم سمعكم وابصاركم ولكنكم لا تبالون يجاهرون وتخفون وتعلمون الاعمال التي نهيتم عنها وقعم فيها فسوف تظهر الحقائق - [00:51:42](#)

يقول ويحاسب الله الخالق يعني المحاسب من هم المحاسبون المؤمنون ولكن المؤمنون اقسام في ذلك الموقف منهم قسم لا يحاسب يسبقون الى الجنة بلا حساب من هذه الامة سبعون الف - [00:52:10](#)

ويكون من غيرها ايضا الله اعلم لابد ولهذا لما ذكر الله جل وعلا السابقين في سورة الواقعة قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين الاولون الذين قبل هذه الامة خيرون من هذه الامة - [00:52:36](#)

اه قالوا جايin من نبـي قاتـل معـه كـثير فـما وـهـنـوا لـما اـصـابـهـمـ وـما ضـعـفـواـ هـذـاـ فـيـ مـنـ كـانـ قـبـلـنـاـ لـيـسـ بـهـذـهـ الـامـةـ المـقصـودـ يـعـنيـ انـ المحـاسـبـةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـخـلـطـيـنـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ كـلـهـمـ يـحـاسـبـونـ - [00:53:02](#)

ولكن الكل من المؤمنين منهم من لا يحاسب يذهب الى الجنة بلا حساب هؤلاء قلة بالنسبة للمؤمنين والباقي يحاسبون القسم الثالث يذهبون الى النار الى محاسبة وليس بلا محاسبة مطلقا - [00:53:26](#)

كما سيأتي ان وجل وعلا يقول فيهم لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا لا يقام لهم وزنا لانهم ما لهم حسنات. حتى يقام لهم الوزن كلها سيئات ولكنها تعرض عليهم اعمالهم لابد تعرض ويقررون بها - [00:53:52](#)

اه يعلمون انهم يستحقون النار قبل ذلك ما يدخلونه حتى يقررون بهذا ويعلمون يقينا ان هذا جزاهم العادل انه لم يظلموا اذا نفي مثلا محاسبة عن الكافرين او اثباتها كلاما خطأ - [00:54:18](#)

لابد ان نقول مثل ما يقول المؤلف رحمة الله في هذا يحاسب الله الخالق ويخلو بعده المؤمن عبده عبده واحد يعني جميع عباده المؤمنين هكذا كما جاء في حديث عبد الله ابن عمر - [00:54:45](#)

وكل واحد يرى انه خال به وحده وهو خال بكلهم كل يكررهم ويسألهم وكل واحد ما يشغل رب العالمين محاسبته عن محاسبة الثاني وتقريره وهذه ايضا هذا المؤمن له سيئات مخفيةها - [00:55:06](#)

يخبره الله بها ان ذلك يخجل من ربي وينقلب وجهه اسود ويرى انه قد هلك فاذا وصل الى هذه الحالة قال الله جل وعلا له انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - [00:55:34](#)

ثم يعطيه صاحفته بيمينه ويخرج على الناس من الستر وهذا هو السبب هذا ستر الله ستره في الدنيا ثم ستره في الآخرة ثم غفر له كله فضل الله فضل من الله جل وعلا - [00:56:02](#)

ولهذا جاء في الحديث كل الناس يعني المؤمنين معافي الا المستهترون المستهتر المجاهر بالامر لـ انسـانـ مـثـلاـ يـفـعـلـ مـعـصـيـةـ ثمـ

يصبح يحدث الناس بها فعلت كذا وكذا اعوذ بالله هذا - 00:56:20

يشهر يوم القيمة كما شهر نفسه المغفرة والعفو لمن ستر نفسه ولهذا اذا وقع الانسان في ذمة ينبغي له ان يظهره هذا يكون عند 00:56:48 الذين يعرفون واما الكفار فلما يحاسبون محاسبة من توزن حسناتهم وسيئاتهم -

هذا صحيح ما يحاسبون محاسبة من توزن حسناتهم وسيئاتهم ولكن تعد اعمالهم وتعرض عليهم ويقررون بها. ثم واذهب بهم الى 00:57:17 النار هذه الكافرين يقول وفي عرصات القيمة الحوض المورود. نعم اقرأ يا اخي -

قال المؤلف رحمة الله تعالى وفي عرصات القيمة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن. واحلى من 00:57:49 العسل انته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر. من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. والصراط منصب على - جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق. ومنهم 00:58:16 من يمر كالريح. ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر -

كر Kapoor الابل ومنهم من يعود عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف خطفا ويلقى 00:58:36 في جهنم. فان الجسر عليه كالاليب تخطف الناس باعمالهم -

فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر بعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن 00:58:55 لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه -

وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته. وله صلى الله عليه وسلم في القيمة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل 00:59:15 الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم -

وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. 00:59:37 وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين -

وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضله 01:00:07 ورحمته. ويبقى في الجنة فضل عن من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة -

في هذه الامور التي ذكر على حسب ما ورد في كتاب الله جل وعلا وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم التي فصلت ذلك وبينته 01:00:35 وفي عرصات القيمة سبق ان العerusات المقصود بها المواقف -

القيمة لها مواقف متعددة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم وكلنبي حوض يا تلد امته المؤمنون به ولكن حوض نبينا 01:01:00 اوسعها واعظمها واردا ما اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم -

والحوظ هو اسم لمجتمع الماء معين مثل ما يقال البركة ما اشبه ذلك من ما يسميه الناس يعني مخصص لاجتماع الماء وهذا يقول 01:01:29 هو قال في عerusات القيمة يعني في مواقفها -

والظاهر ان المقصود بهذا انه قبل الصراط انه في مكان المحاسبة لان في هذا المكان تشتد الظلماء الناس ولكن ثبت انه يصب فيه 01:02:04 نهران من الجنة وقال ميزابان وهو الكوثر الذي قال الله فيه -

انا اعطيك الكوثر وصل لربك وانحر يعني شكرنا لله اخلاص صلاتك ونحيرك لان الله اعطاك خيرا كثيرا ومنه هذا اه قالوا كيف يعني 01:02:34 ما دام ان النار تحول بين الناس -

وبين الجنة لان النار تحيط بالناس من جميع الجهات فيكونون في وسط النار يعني النار حالت بينهم. ما في عبور الا من فوق النار ما 01:02:58 في طريق ابدا الا من فوق النار -

قالوا هذا كيف اذا يصب فيه النهر وهو النار قد حالت بينه وبينه قالوا اذا معناها الحوظ انه بعد نهاية الصراط هكذا قالوا 01:03:18 ولكن هذا بعيد والله لا يعجزه شيء -

يجوز ان يصب النهر من فوق النهر او من حيث شاء الله لا داعي الى رد العمر هذا الى الشيء الذي يكون معهودا للانسان يقول انه ان

اما دعوة بعضهم ان الصالح عليه السلام لا حوض له انما حوضه ضرع ناقته فهذا غير صحيح صالح عليه السلام من الرسل الذين ارسلهم الله جل وعلا الامم وله حوض مثل غيره - 01:04:02

يرد عليه المؤمنين من امته قل ما هو ماؤه اشد بياضا من اللبن يعني انه صافي واحلى من العسل وانيته عدد نجوم السماء الالئية
التي يشرع بها يعني كل من ورد وحد انان - 01:04:24

وَجَدَ كَأْسًا يُشَرِّبُهُ وَلَكِنَ الرَّسُولُ ذَا قَائِمٍ عَلَيْهِ يَذُودُ عَنْهُ قَيْلٌ لَهُ كَيْفَ يَأْتِيهِ يَرْسُولُ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُهُ قَالَ رَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ إِنْسَانًا لَهُ خَيْلٌ عَجْلٌ
وَخَلَهُ يَدْخُلُ بَيْمَنًا - 01:04:47

انكم تجدون علي غرا محجلين من اثار الوضوء الظاهرة فيها خاص بهذه الامة وليس خاصا ولكن هذا التحجيل هو الذي يكون خاص وقوله واحلى من عسل هذا من اوصاف ان يتبوا عدد نجوم السماء هذا ايضا من او صافه - 01:05:10

ولا يلزم ان يكون عدد لكتها كثيرة طوله شهر وعرضه شهر يعني مسيرة شهر هذا واسع جدا ارضه مسيرة شهر معنى ذلك ان الارض اتسعت هائلا، من يشرب منه شربة لا يظن بعدها ابدا ولتكن: 01:05:43

ما يشرب منه الا من اتبع الرسول يقتدى به اما الذين خالفوه انهم لا يشربون منه الصحيح انه يقول قائما عند الحوض اتى قوم اعد فهم ويعي فهنهن اذا عرفتهم حسا بن وستهم فقهوا فاقاما الى ابن - 01:06:07

فيقال الى النار اقول وما شأنهم يقولون لم يزلوا بعدك مرتدین يقول سحقا يعني بعدها لهم زعم اهل الباطل ان هذا بالصحابة وهذا في الذن ارتدوا ما ارتد منه احد - 01:06:40

النافع من المحاجات تسمى سنة المفهود لـ كـا قـبـلـةـ تـسـا هـفـدا 08-07-01

منها تخبر الرسول بانهم امنوا دخلوا في دين الله افواجا ولكن لما توفي خرجوا من دين الله افواجا فلم يبقى على الاسلام الا اهل المدرنة ماهما مكنته مالاتهافه مادا فـ 01:07:27

البحرين في الاحسأء البقية كلهم ارتدوا لهذا صعب الامر جدا على الصحابة قالوا كيف نصنع قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقتات الناس رقما ملائكة الله - 01:07:47

وَبَثْمَهُ أَبُوكَرَ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ مَنْعُونِي كَانُوا يُؤْدِنُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلِهِمْ عَلَيْهِ فَشَجَعَ الصَّحَابَةَ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى
أَرْجَعُوهُمْ مَقْتَلَهُمْ مِنْهُمْ عَدُوٌّ كَبِيرٌ هُوَ الْمُهَاجِرُ مُهَاجِرٌ قَاتِلٌ مُهَاجِرٌ

كذلك قتل من الصحابة حتى قتل يوم اليمامة من حفظة القرآن سبعون رجل من حفظة القرآن هذا تسبب في انتنا بجمع القرآن ولأنه
الراهن : من هذه شرط المهمة : العدد على ١٠٠ في الممقوف والله أعلم ثم يقاموا من شهرين من شهرية - ٣٢:٥٨-٥٩

لا يظماً بعدها ابداً لانه يدخل الجنة وهو غير محتاج الى الماء ثم يستمر النعيم هذا بالنسبة للحوظ يقول الصراط ايضاً منصوب على متنه ١٥٣٦ رقم ٢٠١٩-١٥-٥٥

فوقها لامتنازع - الـ بـ اـ طـ مـ وـ فـ قـ مـ 01:09:38

والحقيقة ان العبور بالعمل وليس في القدم لانه يقول انه مذلة مدح مد مذلة المدحظة يا المحل محل الطين اذا اصيب بالماء

مزلة وايضا جاء انه مضطرب ما هو ثابت يتتحرك بل يضطرب وجاء انه حد من السيف لو دقق ايضا هذا فلا يمكن العبور عليه بالقدم

ومنهم من يعبر عليه من هو اقل من هذا كالبرق كخطف البرق ومنهم من يكون يمر الريح سرعة الفرس الجواد والراكب او راجل وهكذا يعني حسب اعمالهم العبور عليه بحسب العمل - 01:11:25

الله المستعان هذا امر هائل امر مخوف جدا جدا تصور الانسان كيف يبيع مره فوق النار كيف تتثبت اقدامه ولهذا قال انس رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم انس هو خادم الرسول - 01:11:57

صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنوات قال يا رسول الله اشفع لي ولنا فاعل ان شاء الله قال اين اجدك قال اما عند الحوض واما عند الميزان واما عند الصراط لا اعدها الثالثة المواقف - 01:12:25

اه هذا وعد وعد منه صلى الله عليه وسلم لانس ولكن المقصود قوله تكون في هذه الثالثة عند الحوضة وعن الميزان او عند انه صلوات الله وسلامه عليه قد اعطاه الله - 01:12:47

الدرجة الرفيعة العالية عند هذا الميزان يقول العبور على الصراط ما احد يتكلم يتكلمون والنار تحتهم يقول ولا يتكلم الا الرسل وكلامهم اللهم سلم الله المستعان ويقول في ومنهم من يعودون ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف - 01:13:06
لانه عند الطاعة ثقيل فهكذا هو حسب اعمالهم في الدنيا الذي يزحف الى الطاعة يزحف هناك والذي يكون يمر كالبرق او كخطف البصر هذا اعلى المؤمنين الذين يسارعون الى الخيرات يتقربون - 01:13:47

الى الله جل وعلا بالنوايل بعد اداء الفرائض مع توفيق الله جل وعلا ولاكم انس يكون عنده اعمال ولكنها لا تجدي الله المستعان ومنهم من يعودون ومنهم من يمشي مشيا - 01:14:16

منهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف يقول صلى الله عليه وسلم عليه كالاليب وحسك مثل شوكة السعدان ثم يقول لاصحابي هلرأيتم السعدان شوكة الا انه لا يعلم عظمها الى الله - 01:14:39

لها شوك شوكه عقيفة مدورة يعني تمسك التوب وتمسك لماذا يقول لهم هلرأيتم السعدان لان السعدان لا ينبع في الحجاز من نبت هذه البلاد بعد ان ينبع في نجد - 01:15:03

وهو من افضل براعي الابل لهذا في المثل نرعى ولا كالسعدان نزل العرب المقصود انه تصور الاشياء مثل ما نشاهده لنا صلوات الله وسلامه عليه خطاطيف تحطف الناس تمسكه وترميته في النار. نسأل الله العافية - 01:15:24

والانسان احيانا يتعلق بيده واحيانا يكتب احيانا يزحف واحيانا حسب اعمالهم وقد تعجز اعمالهم عن حملهم ولكن من مر على الصراط نجا دخل الجنة فعلى هذا ما يعبر على الصراط - 01:16:00

الا المسلمين الكافرون ما لهم دخل في هذا الكافرون ذو بهم قبل هذا العبور الذي يكون على الصراط ونصب الصراط لاهل الاسلام فقط من هذه الامة ومن غيرها من الامم السابقة - 01:16:27

الذين اتبعوا الرسل اه من عبر عليه دخل الجنة فاذا عبروا على قنطرة بين الجنة والنار القنطرة يقولون هي منتهى الصراط يوقفون هناك وآآينقون ويهذبون فلا يدخلون الجنة الا وقد طهروا ما عند - 01:16:45

عندهم واحد شيء وكذلك اهل النار ما يدخلون النار الا وقد اعطوا حقوقهم واخذت الحقوق منهم لكن اهل الجنة اذا نجوا من النار الجنة طيبة لا يدخلها الا طيب طاهر - 01:17:14

يعني ليس عليهم اي درن من ادران المعاشي والذنوب انتهت الله وظهرهم وقت وص لبعضهم من بعض وهذه مظالم يعلم الله جل يعلم الله جل وعلا انها لا تؤثر على دخولهم الجنة - 01:17:39

قال رحمة الله تعالى واصناف ما تظمنته الدار الاخرة. واول واول من يستفتح بباب الجنة واول ما يستفتح من يستفتح بباب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم - 01:18:07

امته وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم - 01:18:33

عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهكذا الشفاعتان خاصتان له. واما

الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها

- 01:18:53

فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضله ورحمته. ويبقى في الجنة فضل عنم دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة. يعني اه - 01:19:23

الشفاعة مأخوذة من الشفاعة والشفع هو مقابل للوتر يقول الله جل وعلا والفجر وليل عشر والشفع والوتر يقول بعض المفسرين الشفع المخلوق كل الخلق شفي تجد ذكر وانثى ومن كل شيء - 01:19:44

من العقلاه ومن غيرهم فله نظير والوتر هو الله الوتر هو الله جل وعلا لاظنير له فهو احد صمد تعالى وتقديس الشفع بدل ما كان الطالب وتر وحده انضم اليه اخر فصار شف - 01:20:15

الشفاعة اخذت من هذا المعنى يقول اول من يستفتح باب الجنة محمد يعني يشفع ولكن هذه كفاءة ثانية خاصة باهل الجنة وقال واول من يدخل الجنة من الامم امته لقوله صلى الله عليه وسلم - 01:20:43

نحن الاخرون الاولون بيد انهم اوتوا التوراة والانجيل قبلنا وش معنى الا الا انه يعني من ادوات الاستثناء اه المقصود ان اول من يدخل الجنة من هذه الامة هو اول من يدخلها فقراء المهاجرين - 01:21:06

اول من يدخل الجنة وقراء المهاجرين وهم الذين يسبقون اليها بلا حساب ولا عذاب ثم قال هذا القول صلى الله عليه وسلم قام عكاشه ابن محسن وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم - 01:21:31

اه قام رجل اخر قال سبقك بها عكاشه ثم يقول في القيامة ثلاث شفاعات شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن خاصة به التي ذكر واحدة ليست خاصة اما الشفاعة الاولى - 01:21:57

فيشفع في اهل الموقف ان يأتي الله جل وعلا ليحاسبهم يريهم من الموقف وهذه الشفاعة هي التي يتراجع عنها اولو العزم من الرسل مع ادم ان ادم ليس منه العزم لقوله - 01:22:23

اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسيي محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخمسة ذكروا في اياتين من كتاب الله في اية سورة الاحزاب في سورة الشورى والا ما في نص - 01:22:45

على ان هؤلاء هم اولو العزم قد قال الله جل وعلا واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل يقضي بينهم جل وعلا بعد ما يشفع لانه ثبت انه يقول اذا اراد الله جل وعلا - 01:23:11

ان يريهم الناس من عناء الموقف الهمهم طلب الشفاعة ولا يلزم ان كلهم يكتفي بعضهم فيقول بعضهم بعض من اولى بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده واسكنه جنته واسجد له ملائكته - 01:23:35

يذهبون اليه غدا معهم والانبياء كلهم معهم وقوف الموقف يقولون له اشفع لنا الى ربك يفصل بيننا ويريحنا من هذا الشدة وهذا الكرب وكرب شديد ما هو سهل يقول لست هناك - 01:23:57

لست كما تظنون لا استطيع اذهبوا الى نوح عليه السلام فان الله سماه - 01:24:22

عبد اشكروا يأتون الى الروح ويعذر ويرسلهم الى ابراهيم ويقولون لابراهيم انت خليل الرحمن يقول لا قليل من وراء الى وراء وقد كذبت ثلاث كذبات ما هي الكذبات التي كذبها - 01:24:48

هي الحقيقة ما هي بکذبات ولكنها سميت کذبات من باب التجاوز تجوز والا هي كلها اه المجادلة عن دين الله وعن فعله كبيرهم هذا اني سقيم قول للجبار الخبيث الذي - 01:25:10

اراد ان يأخذ زوجته قال له هي اختي ثم لما رجع اليها قال سألني عنك وقلت انك اختي وانت اختي في الاسلام ليس على وجه الارض اليوم مسلم غيري وغيرك - 01:25:31

فلا تكذبني اذا سألت كيف قولي اختي لانه لو قال انه زوجته لاخذها نdry يعني ما القضية الله اعلم قالت له اني اخته يعني اخته

جعلها كذب هذه من من المعارض - 01:25:48

وقد جاء في الحديث ان في المعارض لمندوحة عن الكذب الانسان يجوز له ان يأتي بما يعرض به عن شيء لا يريد وكان الرسول يفعل ذلك ذهابه الى بدر ذهب هو وابو بكر الى - 01:26:13

يسألون عن قريش وعن عددهم وعن مكانهم فوجدوا رجلا من العرب قالوا هل علمت عن قريش شيء؟ قال لا اخبركم حتى تخبراني مما انت و قال له صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك - 01:26:39

قال نعم انهم كذا وانهم قال ممن القوم؟ قالوا قال صلى الله عليه وسلم نحن من ماء الانسان مخلوق مما كل الناس خلقوا من ماء هذا منها من المعارض - 01:27:01

رجل قال مما اذا ما عند الماء الذي قرب العراق وكان اذا اراد ان يغزو من بغيرها الى اخره هذا معنى قولهن في المعارض ممندوحة ولكن ابراهيم اعتذر بهذا - 01:27:19

بشدة الموقف ثم يرسلهم الى موسى ويقول لهم انا قتلت نفس عجيب يعني موقف شديد جدا يرسلهم الى عيسى وعيسى ما يذكر ذنب ومع ذلك اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 01:27:43

يأتون اليه فيقول انا لها صلى الله عليه وسلم فاذهب الى مكان يقال له الفحص تحت العرش فاسجد لربني ويفتح علي من المحامد والثني ما لا احسنه الان ثم يقال لي - 01:28:10

ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع وهكذا من ذا الذي يشفع عنده الا باذن الله احد يشفع حتى يقول له جل وعلا اشفع بان الله يأتي هذه الشفاعة لا ينكرها احد من اهل البدع - 01:28:32

كلهم يقرؤن بها لأنها للفصل بين العباد ما فيها دخول جنة ودخول نار وبخلاف التي فيها انه يشفع لمن يستحق النار انه يدخلها او يشفع فيها من دخل النار ولم يخرج منها هذي ينكرونها - 01:28:53

ستنتهي اليه واما الشفاعة الثانية هذه الشفاعة الكبرى وهي التي ذكرها الله جل وعلا في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ما هي المقام محمود؟ يحمده الاولون والاخرون عليها - 01:29:16

كل الخلق يحمدونه على ذلك لانه شفع لهم جميعا هذى ما هي خاصة لامته للخلق كلهم اما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة التي ذكرها اولا انه يستفتح باب الجنة - 01:29:46

ما يفتح باب الجنة حتى يشفع فيه صلى الله عليه وسلم اه هاتان خاصتان به يضاف الى هاتين شفاعة ثالثة ولكنها خاصة برجل واحد فقط وهي خاصة به وهي شفاعة في عممه ابي طالب - 01:30:07

ان يخرج الى ضحاظ من النار يصل الى كعبته منها دماغه هذه شفاعة تخفيف فقط تخفيف للعذاب والا لا يخرج من النار انه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم - 01:30:29

يذود عن هذه الشفاعة الثالثة اما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين والملائكة والاطفال ايضا الاطفال الذين ماتوا صغارا يشفعون لوالديهم لوالديهم فقط - 01:30:54

كلها لابد ان تكون بعد اذن الله جل وعلا وكذلك يخرج الله من النار قوما بلا شفاعة برحمته جل وعلا مع ان الشفاعة برحمته الكفاءة لا احد يشفع الا بعد اذنه - 01:31:29

ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولهذا يقول حقيقة الشفاعة اراده رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة الشافع اراده رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة الشافع يظهر كرامته الامر كله الله جل وعلا ما احد يملك مع الله شيء - 01:31:51

نعم واصناف ما تضمنه يوم القيمة قال رحمة الله تعالى واصناف ما تضمنه الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والآثار من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك - 01:32:23

كما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده نعم هذا الذي ان يصنع ان التفاصيل تفصيل الامور التي تكون يوم القيمة موجودة في كتاب الله

كذلك موجودة في احاديث رسول الله وهي كثيرة - [01:32:54](#)

وقد اعتنى بها العلماء وصنفوا فيها مصنفات كثيرة مثل اه التذكرة للقرطبي ومثل البدور السافرة في علوم الاخرة للسيوط ومثل البحور الزاخرة في علوم الاخرة سفاريني والكتب في هذا كثيرة جدا - [01:33:14](#)

كثيرة وكلها سرد للاحاديث وللایات فقط ان ما في باب اجتهد وباب ما له دخل في هذا وانما يذكر الاحاديث وايات الله جل وعلا وما قيل في تفسيرها هذه يعني من ارادها فهي موجودة - [01:33:45](#)

وي ينبغي للانسان ان يطلع عليها ان هذه من الامور التي يجب ان يؤمن بها ويجب ان يستعد لها فلا يهم الانسان نفسه نعم قال رحمه الله تعالى وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايمان بالقدر على درجة - [01:34:12](#)

كل درجة تتضمن شيئاً. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق. وهم عاملون علمه القديم الذي هو موصوف به ازواجاً وابداً وعلم جميع وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ - [01:34:38](#)

مقادير الخلق فاول ما خلق. فاول ما خلق الله القلم. قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه - [01:35:04](#)

لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في - [01:35:22](#)

في انفسكم الا في كتاب الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة جملة وتفصيلاً. فقد فقد كتب في اللوح المحفوظ - [01:35:42](#)

ما شاء اذا خلق اذا خلق جسد الجنين قبل نفح الروح فيه بعث اليه فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام ام سعيد - [01:36:01](#)

ولذلك فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديماً. ومنكره اليوم ومنكره من شاء ما شاء - [01:36:21](#) وقدرته الشاملة وهو الايمان بان من شاء ما شاء

شاء الله كان وما لم يكن وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد. وانه سبحانه على كل شيء قادر. من الموجودات والمعدودات - [01:36:42](#)

والمعدومات ما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعة رسله. ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب - [01:37:02](#)

المتقين والمحسنين والمحسنين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعبادة الكفر. ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خلق افعالهم والعد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلبي - [01:37:22](#)

الصائم وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب - [01:37:51](#)

يكذب يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختيارة. ويخرجون ويخرجون عن افعال الله واحكامه. حكمها - [01:38:11](#)

ومصالحها هذا احد اركان الايمان الستة وهو الركن السادس من اركان الايمان الذي لا يؤمن به لا يكون مؤمناً ولهذا يقول وتومن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره - [01:38:31](#)

القدر اخذ من التقدير قدر الشيء قدرها اذا علمه احاط به ثم عينة وسئل الامام احمد عن القدر ما هو؟ قال القدر قدرة الله يعني ان القدر يعود الى صفات الله - [01:39:01](#)

فهو من صفات الله جل وعلا ولهذا فصل المؤلف فيه لان الناس اختلفوا فيه وقال الايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئاً

اـه قبل هذا يقول قوله خيره وشره - 01:39:26

يعني هذا بالنسبة للمقدور عليه. للمقدر له بالنسبة للمخلوق. اما ربنا جل وعلا وكل ما يفعله خير بالنسبة الي وان كان بعضه شر على المخلوق لانه جزاء يكن عذاب وقد يكون - 01:39:53

لهذا قال خيري وشره يعني انه يجب ان يكون المسلم المؤمن يؤمن بـان كل ما يقع ان الله علـمـه قبل وقوعـهـ وانـهـ كتبـهـ وانـهـ لا يقعـهـ بمـشـيـئـتهـ انهـ هوـ الخـالـقـ - 01:40:16

لكل شيء جل وعلا وما سواه مخلوق والدرجة الاولى يقول الايمان بـانـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـمـ بالـخـلـقـ وـمـاـ هـمـ عـاـمـلـونـ بـعـلـمـهـ الـقـدـيـمـ يعنيـ العـلـمـ الـاـزـلـيـ الـاـلـزـلـيـ الذيـ هوـ صـفـتـهـ وـالـلـهـ بـصـفـاتـهـ اـلـزـلـيـ - 01:40:35

لا مبدأ له فهو اول بلا بداية ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء الان قبل الله شيء تعالى وتقـدـسـ اللهـ صـفـاتـهـ كـامـلـةـ تـامـةـ - 01:41:07

لا يستفيد من وجود الاشياء شيئاً لم يكن له تعالى وتقـدـسـ علمـهـ محيطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـمـ الاـشـيـاءـ قـبـلـ وـجـوـدـهـ ثـمـ كـتـبـ عـلـمـهـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ الـدـرـجـةـ الـذـيـ عـلـمـ اللـهـ وـكـتـابـتـهـ فـلـاـ بدـ مـنـ هـذـاـ - 01:41:25

ان يؤمن الانسان بـانـ اللهـ عـلـيـمـ بـكـلـ شـيـءـ ثـمـ انهـ كـتـبـ عـلـمـهـ بـكـلـ شـيـءـ وـهـ عـبـارـةـ عـنـ اللـوـحـ الـمـحـفـوـظـ كـتـبـ كـلـ شـيـءـ فـيـ اللـوـحـ الـمـحـفـوـظـ وـهـذـهـ الـكـتـابـةـ مـجـمـلـةـ وـتـأـيـيـدـ مـفـصـلـةـ - 01:41:54

لان كتابات اخرى مثل ما ذكر في قضية الجنين وكذلك كتابات اه الكرام الكاتبون الذين يكتبون الاعمال وكذلك التقدير السنوي والتـقـدـيرـ الـيـوـمـيـ الذيـ يـدـلـ عـلـيـهـ قولـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـلـ يـوـمـ هوـ فـيـ شـأنـ - 01:42:16

يقول ابن عباس له في اللوح المحفوظ ثلاث مئة وستون نظرة كل يوم يخـفـضـ وـيـرـفـعـ وـيـعـزـ وـيـذـلـ وـيـمـيـتـ يـرـزـقـ آآآـ يتصرف في ملـكـهـ تعالى وـتـقـنـ هـذـاـ اـمـاـ بـالـتـفـصـيلـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـيـضاـ مـنـ بـابـ التـفـصـيلـ - 01:42:54

حينـماـ يـرـسـلـ الـمـلـكـ يـكـتـبـ اـرـبـعـةـ اـشـيـاءـ عـنـدـمـاـ يـنـفـخـ الرـوـحـ بـالـجـنـينـ يـوـضـعـ فـيـ رـحـمـ اـمـهـ نـطـفـةـ يـعـنـيـ قـطـرـةـ مـاءـ مـهـيـنـ ثـمـ يـتـحـولـ عـلـقـةـ يـعـنـيـ قـطـعـةـ دـمـ ثـمـ يـتـحـولـ مـنـ عـلـقـةـ عـلـىـ مـضـغـةـ يـعـنـيـ قـطـعـةـ لـحـ - 01:43:19

اـذـاـ كـمـ اـيـامـ مـعـدـودـةـ اـنـ يـقـيـلـ اـثـنـيـنـ وـاحـدـ وـثـمـانـيـنـ يـوـمـ اوـ اوـ اـثـنـيـنـ وـارـبـعـيـنـ يـوـمـ اللـهـ اـعـلـمـ.ـ لـاـنـهاـ جـاءـتـ فـيـ اـحـادـيـثـ هـذـاـ وـهـذـاـ يـرـسـلـ الـمـلـكـ فـيـ رـحـمـ اـمـهـ وـيـؤـمـرـ اـنـ يـكـتـبـ - 01:43:50

رـزـقـهـ عـلـمـهـ وـاجـلـهـ وـشـقـيـ اوـ سـعـيدـ سـوـاءـ كـانـ ذـكـرـ اوـ اـنـثـيـ يـكـتـبـ هـذـهـ الـاـرـبـعـةـ اـشـيـاءـ فـهـذـهـ الـكـتـابـةـ سـابـقـةـ فـيـ اللـوـحـ الـمـحـفـوـظـ وـلـكـنـ اـطـلـعـ الـمـلـكـ عـلـيـهـ وـمـاـ فـيـ اللـوـحـ الـمـحـفـوـظـ مـاـ اـحـدـ - 01:44:14

يـطـلـعـ عـلـيـهـ الاـلـامـورـ التـيـ يـطـلـعـ اللـهـ عـلـيـهـ ماـ يـشـاءـ مـنـ يـشـاءـ لـهـؤـلـاءـ يـقـولـونـ انـ بـعـضـ الـمـخـرـفـينـ الصـوـفـيـةـ اـنـهـ يـطـلـعـونـ عـلـىـ اللـوـحـ الـمـحـفـوـظـ الشـبـلـيـ وـنـحـوـهـ الـذـيـ يـزـعـمـونـ هـذـاـ هـذـاـ وـشـ حـكـمـهـ مـثـلـ هـذـاـ اللـيـ يـقـولـ - 01:44:36

الـلـوـحـ الـمـحـفـوـظـ اـنـ كـذـبـ كـذـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـذـبـ بـكـتـابـ اللـهـ وـمـعـ ذـكـرـ يـزـعـمـونـ اـنـهـ اـعـلـىـ طـبـقـةـ مـنـ النـاسـ مـنـ الـاـوـلـيـاـ وـغـيـرـهـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ قـدـ يـأـتـيـ الشـيـطـانـ يـغـرـهـ فـيـ اـشـيـاءـ - 01:44:59

يـرـىـ اـنـهـ وـهـيـ باـطـلـ التـيـجـانـيـ اللـيـ يـقـولـ اـنـ الرـسـوـلـ اـعـطـاهـ اـشـيـاءـ يـقـظـةـ لـاـ مـنـاـمـ اللـيـ صـارـ مـنـ الصـحـابـةـ هـوـ الـاـخـصـ مـنـ الصـحـابـةـ لـاـنـ يـعـلـمـهـ وـيـعـطـيـهـ وـيـأـمـرـهـ وـيـنـهـاـ جـاءـهـ بـدـيـنـ جـدـيـدـ - 01:45:24

اـنـسـانـ عـجـيبـ يـعـنـيـ تـصـرـيفـ الشـيـطـانـ لـهـ كـيـفـ يـعـنـيـ يـصـرـفـهـ كـيـفـ فـيـ اـمـرـوـرـ عـلـىـ حـسـبـ ماـ يـرـيدـ الشـيـطـانـ الـمـقـصـودـ اـنـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ اوـلـاـ الـاـيـمـانـ بـعـلـمـ اللـهـ الشـاـمـلـ لـكـلـ شـيـءـ.ـ الثـانـيـ الـدـرـجـةـ الثـانـيـةـ - 01:45:52

اـيـشـ الـاـيـمـانـ بـكـتـابـةـ عـلـمـهـ بـاـنـهـ كـتـبـ عـلـمـهـ عـلـىـ كـلـ درـجـةـ تـضـمـ شـيـئـيـنـ يـعـنـيـ الشـيـئـيـنـ هـيـ عـلـمـ وـكـتـابـةـ هـذـهـ الـاـوـلـىـ الـكـتـابـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـثـلـ ماـ قـالـ اـنـهـ اـوـلـ ماـ خـلـقـ اللـهـ القـلـمـ يـعـنـيـ مـنـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ الـمـشـاهـدـةـ لـنـاـ - 01:46:17

اـوـلـ ماـ خـلـقـ اللـهـ القـلـمـ مـنـهـ وـلـاـ يـلـزـمـ اـنـ يـكـونـ اـوـلـ القـلـمـ هـوـ اـوـلـ كـلـ مـخـلـوقـاتـ لـاـنـ ثـبـتـ اـنـ عـرـشـ وـالـمـاءـ قـبـلـ القـلـمـ وـالـعـرـشـ وـالـمـعـ مـخـلـوقـ لـاـبـدـ اـنـ نـقـولـ كـذـاـ.ـ يـعـنـيـ 01:46:44

اول ما خلق الله القلم من هذه الامور المشاهدة المعلومة لنا غير العرش ما نعلم ما يعني ما نراه ولا نشاهد كذلك الماء الذي عليه لا تتعارض حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:47:04](#)

في صحيح مسلم عن ابن ابي عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما اه او ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [01:47:22](#)

وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء يعني وقت الكتابة هذا معنى يقول اول ما خلق الله مع ان بعض العلماء يقول مثل شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان قوله اول ما خلق الله القلم - [01:47:42](#)

ولو نكتب هذه جملة واحدة يعني المقصود بذلك الامر امره بالكتابة عند خلقه مباشرة وليس المقصود الاخبار بأنه اول المخلوقات. فيكون مثل الحديث السابق. ما في يعني ما في مخالفة له - [01:48:03](#)

وبعدهم يأبى هذا يقول لا هو اول مخلوقات من هذه الامور والمشاهدة لانه قال اول ما خلق الله القلم وفي اول ما خلق الله القلم يعني يكون جملتين او جملة - [01:48:23](#)

على كل حال لابد انه يتافق مع الحديث الاول لا يخالفه لأن كلامها صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان صحيفه هي فهو كله كلامها حق يوجد من آآ حرکات وسكنات وتغيرات - [01:48:45](#)

ايجاد واعدام وغير ذلك كله سبقت كتابته وعلمه لله جل وعلا وهذا يقول هذه الامور دلت عليها ايات كثيرة واحاديث كثيرة كما قال جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [01:49:13](#)

ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير كثيرة يدل على هذا ما تسقط من حبة ولا ورقة ولا من ورقة ومحبة في ظلمات الارض ولا يربط ولا يابس - [01:49:40](#)

الا في كتاب مبين اه قد كتب وفرض منه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها يعني من قبل ان توجد - [01:49:57](#)

مكتوبة الكتابة هي كتابة علم الله اليه الكتابة ترجم احدا يعني يضطرب الى فعل كذا وكذا الله علم ان هذا المخلوق سيوجد وانه سيعمل هذه الاعمال باختياره وقدرته ما احد يرغمه - [01:50:15](#)

سيكون هو المسئول ولكن بعض الناس لا يتسع فكره لهذا يقول كيف يعني يكتب علي اني ما اصلي او يكتب علي النيابة عن المعاشي. ثم اعقب عليه اذا من الذي عمل؟ من الذي امتنع من الصلاة - [01:50:45](#)

من الذي عمل المعصية؟ ليس انت اه انت رأيت كتابة سخرتك بهذا واجبرتك ما تعلم وش الذي كتب عليه واعطيت اعطيت مقدرة وقوه وامر بشيء تستطيع تفعله ولكنك انت ابیت - [01:51:08](#)

ان تفعل ولكنها يفهمون فيقول هذا التقدير التابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وفي مواضع تفصيلا جملة يعني مخلوقات كون الله جل وعلا يقضي في السنة في ليلة القدر كل ما يقع في السنة - [01:51:31](#)

انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين هذا من الجمل قد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. يعني هذه من الجمل ايضا - [01:52:02](#)

بل كتب في اللوح الموضوع كل شي. كل شيء كتب بالمحظور حتى نبع العروق في البدن تحرك هذا مكتوب ولا حركة ولا سكون الا وقد كتب وفرغ منه وكل ذلك دليل على قدرة الله وعلى علمه المتناهي الذي - [01:52:19](#)

علم الدقيق والجليل والصغرى والكبير فلا يخفى عليه شيء تعالى وتقديس لهذا قال واذا خلق الله جسدا خلق جسد الجنين قبل نفح الروح فكتب هذه الاشياء التي ثم يقول واما الدرجة الثانية - [01:52:42](#)

فهي مشيئة الله النافذة العامة الشاملة ما شاء الله كان وما لا يشاء يعني انه لا يقع في الكون شيء الا بمشيئة الكون كله له وهو الخالق له فلا يقع - [01:53:06](#)

شيء الا اذا شاءه جل وعلا فمشيئته هي النافذة ولقد جعل للعقلاء مشيئة ولكنها تتبع مشيئة الله وما تشاeron الا ان يشاء الله فلهم

مشيئه غير انها ليست مستقلة ما تقع الا بعد مشيئه الله جل وعلا - 01:53:26

هذه هذا الجمع بين هذا وهذا وقدرة الله الشاملة وهو الایمان بان الله ما شاء كان وما لم يكن كثيرا ما نقول مثلا انسان قد يسير في السيارة او في غيرها يقول لولا اني كنت كذا لو قمت في كذا وكذا - 01:53:53

هذا لا يجوز ان يقال لو كان الله قدره وقعت ولكن هذا ما قدر وان الله يريك ضعفك ويركتك لا تستطيع انك تتصرف كاملا الامر بيد الله جل وعلا فعليك ان تلجأ الى ربك دائمًا - 01:54:16

نائله السداد والتوفيق والهداية هو يريك اشياء حتى تعرف قدرك الامور التي قدرها لابد من وقوعها لابد ولكن بعض الناس يقع في حتى الشرك الشرك اللغظي وهو اسناد الاشياء الى اسبابها - 01:54:41

الى مسببات الاسباب اسباب ليست اعمل شيء لكن الله جعلها اسباب خلقها والاسباب قد تختلف تحتاج الى اسباب اخرى وهكذا لابد ان يكون الانسان يسند الامور الى ربه جل وعلا - 01:55:11

اولا ولهاذا يقول ابن عباس انكم تشركون حتى احدكم يقول يشرك بكلبي يقول لولا الكلب لاتنا اللصوص يعني ان الكلب يتبه الناس اذا رأى لص ينبع عليه وينبههم ويستعدون لذلك - 01:55:32

يقول هذا شرك لولا الكلب لاتنا اللصوص يعني هذا شرك لفظي الشركة الالفاظ كذا لا صار كذا اه هذه من الامور التي ينبغي ان الانسان يتتبه لها الشيء اللي امور يعني عاديه وامور - 01:55:55

كل الامور بتقدير الله جل وعلا الذي ما قدره ما يقع والذي قدره لا بد ان يقع هذى درجة ثم هذه تتضمن شيء اخر وهو ان الله هو الخالق وحده - 01:56:19

ليس معه خالق المشيئه له والخلق له. تعالى وتقديس فهذه الدرجة هذه ينكر ينكرها ويكره بها كثير من الناس مثل القدريه الذين هم المعتزلة ومنهم الاشاعرة في بعض الاشياء لأن الاشاعرة يجعلون الانسان مجرم - 01:56:37

ليس الانسان انه يعمل اشياء باختياره ويقولون انه اذا فعل الشيء اسباب حتى الاسباب ما يجعلونها اسباب قائمة بنفسها الان تفصيلات كثيرة في هذا الذين يقولون مثلا ان الانسان هو الذي يخلق فعله - 01:57:07

هذوا القدريه وذلك انهم ما استطاعوا ان يجمعوا بين شرع الله الذي هو الامر والنهي وبين قدر الله الذي قدره استطاعوا ان يجمعوا في عقولهم يعني عقولهم ما استوعبت هذا - 01:57:39

فقالوا كيف مثلا يقدر علينا المعاشي ثم يعاقبنا بها. هذا ظلم فإذا لا بد ان يكون الانسان هو الذي يعصي بقدرته وبخلقه. هو الذي يخلق المعصية ويخلق الكفر يكفر والله جل وعلا ما خلق له الكفر ولا قدر عليه الكفر حتى لا يكون - 01:58:01

الله ظالما هذه هي العلة التي يعتل بها ولكنهم في الحقيقة نسوا ان الله جل وعلا هو المتصرف الكوني كله وان قدرته فوق هذا وانه جعل لهم قدرة واختيارا وامرهم بما يستطعون - 01:58:29

ما امرهم بشيء لا يستطيعونه ولهاذا اذا سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عما يدخل الجنة قال ان تعبد الله لا تشرك به شيء وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - 01:58:53

هل هذه صعبة ليست صعبة سهلة كل يستطيعها هذه التي يدخل بها الجنة. اما ان يقول مثلا لماذا ما قدر عليك كذا؟ لماذا ما جعلني صالحا هذا ليس اليك هذا الى الله - 01:59:10

لان الله جل وعلا له فضل يمن به على من يشاء بان يسده ويهديه ويجعله محبًا للخير مربدا له هذا فضل من الله لا يستطيع الانسان انه يوجد بنفسه من تفضل الله جل وعلا عليه بذلك - 01:59:30

فهو فضله واحسانه وجوده يجب ان يشكر عليه واذا منعه الانسان ليس للانسان ان يطالب ربه جل وعلا ان يجعله صالحا وهذا لا يكون الا باسبابك انت لهذا يقول فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 01:59:51

نقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني جزء ذلك اه على كل حال هذه يعني خلاصة الدرجات التي يفعل التي يجب الایمان بها اولا الایمان بان علم الله شامل كامل - 02:00:10

ما يفوته الشيء الثاني انه كتب علمه بالأشياء كلها ولا يقع شيء الا على كتابته الثالث انه له المشيئة العامة النافذة التي لا يقع شيء الا بها الثالثة الرابع الامر الرابع انه هو الحال وحده - 02:00:37

وما سواه مخلوق فهو دخل في هذا افعال العباد انها مخلوقة لله جل وعلا القدرة يأبون هذا يقول بل عبادهم الذين خلقونا افعالهم ويقال لهم من الذي خلقكم اول نجيب السؤال هذا نقول ما الذي خلقك - 02:00:58

يقول خلقني ابوي وامي يمكن لا يمكن ابدا الا ان يقول خلقني الله نقول له ايضا من اللي خلق القدرة فيك والاختيار انت ولا ربك لابد ان يقول هو ربى. نقول نعم - 02:01:22

بهذه القدرة والاختيار هي اللي فيها التكليف فانت امرت بشيء تستطيعه ولكن ابيت. استحقت استحق عليك العذاب ولو اطعت وامتنلت صار لك الجزاء الاولى فهذا الخلاصة ولهذا يقول والعباد فاعلون حقيقة - 02:01:41

يعني الذي يصلني بفعله حقيقة والذي يؤمن بفعله حقيقة والذي يمتنع من الفعل امتنع بفعله حقيقة وهذا بخلاف اهل الباطل الذين يقولون اما ان الانسان هو الذي يخلق فعله او يقابلهم فرقه اخرى منهم - 02:02:07

يقول بل الانسان لا فعل له الافعال كلها لله الانسان اه مقهور مقدم اه الانسان مثل الريشة في مهب الريح يعني مثل الالة التي تدار الالة التي تديرها ومن الامور المشهورة التي يتكلم بها الناس الان - 02:02:32

هل العبد مسير او مخير هذا السؤال فاسد لا مسير ولا مخير كلها لا مسير المسير يعني الذي لا قدرة له ولا اختيار له ولا مخير بمعنى انه مجعل على ما يريد الانسان عبد - 02:03:03

ولكن خلق له قدرة واختيار بهذه القدرة والاختيار يستطيع ان يفعل ويستطيع ان يمتنع ولهذا صار اهلا للتکليف هذه خلاصة يعني القول بالقدر الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. البقية - 02:03:27

على هذا المنوال ان شاء الله والبقية التي بقيت كلها تتعلق بما سبق الله اعلم - 02:03:55